



سهى صباغ

سهى صباغ
كاتبة لبنانية

"جواد سليم" ..النحات العراقي، ونصب الحرية يحكي الأمل واليوم في بغداد



687 2017-07-13 12:45

في أجواء الحرب على الإنسان والحضارات، وكلما مرّت في نشرات الأخبار مشاهد من بغداد، خلال الملحمة التراجيدية، التي عانتها مع مجرمي العصر الدواعش، كنت أحاول أن أطمئن على نصب الحرية، وإن كان سينجو من همجيتهم، كما أتابع أحوال هذا الشعب الأصيل المنكوب، ومعاناته.

قبله كانت التماثيل جكراً على الملوك والمستعمر وأصبحت تحاكي معاناة شعب

جواد سليم أضحى مثلاً أعلى، للكثير من الفنانين التشكيليين وخاصة النحاتين العراقيين. كيف لا ونصبه " تماثيل الحرية" يتصدّر ساحة التحرير في العاصمة العراقية. قبل هذا التمثال، لم يكن في بغداد سوى ثلاثة تماثيل للملك فيصل الأول، والملك غازي، والقائد البريطاني مود، صمّمها فنانون أجانب. فجاء هذا النصب ليربط بين حقيبتين، أو عصرين،



النحات العراقي جواد سليم

العصر القديم والعصر الحديث. كانت فكرة إنشاء هذا النصب للمهندس المعماري " رفعت الجادرجي" الذي وضع التصميم المعماري، وكانت رغبته أن يقيم بؤابة عالية في ساحة من ساحات بغداد، ومطلوب من جواد، تحت مشهد بارز من البرونز، يُعَلِّق على اللافتة، بمشاركة محمد غني حكمت، الذي استفاد جواد من احترفه في روما، لتنفيذ المخطوطات الخاصة بالنصب.

من ملحمة جلامش إلى نصب الحرية

اقرأ أيضاً

هل انتهت أميركا التي نعرفها؟

7 شباط



لبنان إلى العصر النفطي... بقوة الردع

7 شباط



هل استطاعت موسكو ضم أنقرة إلى حراكها السياسي

7 شباط



الاحتلال الأميركي في العراق يزرع سنجاً كدياً جديداً في منطقة قنديل

6 شباط



الكتلة المُقابلة والمآل السوري

6 شباط



حنظلة

المزيد



صبرا وشاتيللا

12 أيار 2015 10:15 ص

مواضيع متعلقة

هل تخلف "الرايات البيضاء"
تنظيم داعش في العراق؟

1 شباط 01:22 م



لماذا طوزخورمانو؟

7 شباط 02:03 م



التحالف الأميركي يعلن قصف
مواقع حليفة للجيش السوري بدير
الزور

اليوم 07:47 ص



مراسل الميادين: عدد من المدربين
والمستشارين في التحالف
الدولي غادر العراق...

5 شباط 01:08 م



استشهاد عسكري ومقتل عنصر
خطير لداعش خلال مدهامة دقيقة
في طرابلس

5 شباط 07:38 ص



تواصل معنا

	7M متابع		1.2M معجب
	37K PEOPLE		189K PEOPLE

الأكثر قراءة

هل يتمدد العدوان السعودي -

بدأ جواد سليم العمل على نصب الحرية، بطلب من عبد الكريم قاسم، رئيس الوزراء في الجمهورية الأولى بعد ثورة تمّوز 1958. وكانت من أولى اهتماماته، الأمور الإبداعية والفنية، والتعبيرية، وطموحه أن تكون ساحات بغداد مسرحاً لإبداعات الفنانين.

يتكوّن نصب الحرية من 14 قطعة من المصبوبات



جزء من نصب الحرية

البرونزية، وهي تحكي ثورة تمّوز 58 ورموز تحكي تاريخ العراق، وشعب ناضل وانتصر. مشهديات عن الاعتقال والتعذيب في السجون، أم تحضن ابنها الشهيد، وأخرى تحمل مشعل الحرية، وسجين ينتزع القضبان، وآخر وأخرى يرفعوا قبضة الحرية.. يقول أحد أصدقاء جواد سليم، أن هناك ملحمتان مهمّتان في العراق، ملحمة جلامش، ونصب الحرية.

عَرَفَتْحَتاً وعلی القيثارة

ولد جواد سليم في بغداد سنة 1919 وتابع تحصيله العلمي فيها، فيما بعد شارك في بعثة إلى فرنسا حيث درس التّحت في باريس العام 1938، في معهد الفنون الجميلة. ركّز جواد على دراسة أعمال النّحات الفرنسي رودان والذي تأثر به إلى حجب. كذلك تأثر بالفن القديم في بلاده وآثاره، وما أدراك مدى غنى العراق بالفن القديم، وقد بان هذا التأثير، ما بين الفن القديم والفن الحديث، بشكل واضح في أسلوبه ليشكل شخصيته الفنية. بالإضافة إلى دراسته للفن في باريس، درس جواد في إيطاليا ولندن واستفاد كثيراً من الفن العالمي. عاش جواد سليم في كنف عائلة فنية، فوالده الضابط في الجيش العثماني، كان من هواة الرّسم الواقعي، وأخوه الأكبر رسّام كاريكاتوري، ويرسم الموتيف في الجرائد والصحف، وإخوته أيضاً كانوا يتعاطون الرّسم والتّقامة.

كان جواد سليم، متعدّد المواهب ليستفيد من حسّه وعمقه الفني والتّقافي، في مجالات فنية أخرى، فقد كان عازفاً بارعاً على آلة القيثارة، وإلى جانب كونه نحاتاً ورسّاماً، صمّم الحلبي النسائية وأغلفة الكتب، وصمّم الديكور للمسرح.

السّجين السياسي المجهول، في الأمم المتّحدة

ترأس النّحات العراقي جواد سليم، قسم النّحت في معهد الفنون الجميلة في بغداد حتى وفاته، كما أنّه أسّس جماعة بغداد للفن الحديث، مع الفنّان شاعر حسن آل سعيد، والفنّان محمد غني حكمت، كما كان أحد مؤسّسي جمعية التشكيليين العراقيين. وقد أسّس النّحات سليم، لمدرسة عراقية في الفن الحديث، رغم أنه لم يطلع كلياً من تأثره بالفن الأثري



السجين يحطم القيود

القديم، بل تغلغل به أكثر وفهم أسرار بنائه، ليُعيد خلقها بأسلوب ووسائل فنية حديثة.

تحفظ الأمم المتّحدة بنموذج لمُصنّف من البرونز، لإحدى أعمال سليم "السّجين السياسي المجهول" وكان هذا العمل قد فاز بالجائزة الثانية في مسابقة نحت عالميّة، وكان المشترك الوحيد من الشّرق الأوسط.

أليس أفضل مكان للموت؟

لم يختر جواد سليم أن يكون عمله عبارة عن مجسمات، بل اشتغل بأسلوب العمل النّاتئ، كما الفن القديم، بكل

الإماراتي إلى سلطنة عُمان؟

2 شباط 04:15 م



لماذا الآن؟ لبنان يفتح مطاراته وموانئه أمام الطائرات القتالية والسفن ...



7 شباط 07:45 ص

معركة تحرير سراقب: الجيش السوري وحلفاؤه يستعيدون تل طوقان وتمرد ضد النص...



3 شباط 01:07 م

بعد شهر من ملاحقته.. الشهيد جرار مقاوماً حتى الرمح الأخير



6 شباط 08:50 ص

بالفيديو: دخول رتل عسكري تركي من كفرلوسين باتجاه تلة العيسى شمال سوريا



5 شباط 09:40 ص

النشرة البريدية

اشترك في النشرة الاخبارية للموقع لتصلك بالبريد الالكتروني

اشترك

مشهد يروي قصة، ويبرز حالة إنسانية أو وطنية معيّنة. سافر إلى فلورنسا سنة 1960 لصب أجزاء النصب وعاد بعد حوالي السنة ليبدأ بتركيبها في ساحة التحرير، وفي أثناء عمله، أصيب بنوبة قلبية بسبب الإجهاد، وبعد عشرة أيام توفي، في تمّوز 1962 عن عمر 42 سنة. فيما بعد جيء بخبراء فنيين ومهندسين، لإتمام هذا العمل.

من الإلتزام الوطني إلى التّزيين

كانت طموحات جواد سليم طموحات فنيّة وطنية، يُعبّر من خلالها عن مواضيع اجتماعيّة ووطنية، عكس ما وقع فيه الآن، الكثير من الفنّانين الذين يمثلون لرغبات أصحاب الصّالات الفنيّة ومافاتها، بتفضيلهم الأعمال التّزيينية التي تُكَمّل ديكور المنزل والمؤسّسات، مجرّدة من أي انتماء أو حسّ وطني أو حتى معاناة إجتماعيّة، أو نقل واقع معاش على أرضهم، وفي وطنهم.

النّصب الذي مضى على إنشائه نصف قرن، يُعاني في الوقت الحاضر من التصدّعات بسبب الانفجارات الكثيرة التي حدثت بالقرب منه، وبسبب نوافير المياه التي تسبّب الرطوبة، والتي أقيمت تحته في ساحة النّفق، فهل أنشئت بقصد إتلافه؟

قُطع رأسه في ساحة الطيران

في عام 2016، تعرّض تمثال جواد سليم الشّخصي، في ساحة الطيران وسط بغداد، إلى التّشويه وقطع الرأس، وكأنه اغتيال بعد مماته، كما جرى لغيره من الأعمال الفنيّة والأثريّة، التي أُلقت في المتاحف وفي أماكن أخرى، كحرب على الحضارة والإنسان، في عصر همجيّة الدّواعش وإجرامهم.



تمثال جواد سليم الشّخصي

بعض الأعمال المنهوبة تعود، والفنّانين أهم المنقذين

من أعمال النحات جواد سليم، تمثال "الأومومة" وهو مصنوع من الخشب، بارتفاع مترين، عُثِر عليه في منطقة الميدان في بغداد العام 2003، بعدما تعرّض للسرقة، في الفوضى التي تسبّب بها الغزو الأميركي للعراق، وأباحوا نهب المتاحف، وبالتالي إتلاف الكثير من الأعمال الفنيّة والأثريّة التي لا تُقدّر بثمن. عثر على التّمثال النّاقص صلاح عبّاس، واشتراه بمبلغ مئتي دولار، وهو الذي يُقدّر بمئات آلاف الدولارات، ليعيده إلى المتحف الوطني التابع لوزارة الثقافة، حيث هو موجود الآن، إلى جانب أربعة لوحات من أعمال سليم؛ وقد تأسّست لجنة سُمّيت بـ"جماعة إنقاذ الأعمال الفنيّة المسروقة" وإعادتها إلى المتحف، وذلك بمبادرة من الفنّانين؛ كما يحاول فنانون كثر في الوقت الحاضر، إنقاذ ما يستطيعون إنقاذه من أعمال فنيّة وكتب تقع تحت أيديهم، بمبادرة فردية، وهم يستحقّون كل تقدير وتحيّة وهذا أضعف الإيمان.

في النهاية، لولا خطورة الفنّ، لما التفت إليه أحد، وخاف منه كل عدو للإنسانية، وكل فاسد في بلاده..

المصدر : الميادين نت

النحات جواد سليم الفن في العراق العراق الأمم المتحدة داعش تمثال الحرية

إخترنا لك



وفد من حماس يزور مكتب الميادين في غزة تقديراً لجهودها



طموح رونالدو لا ينتهي



مهالك اليوميات البيروتية في "ساعة ونص" من الكوميدراما



مقتل عدد من الجنود السعوديين في عملية نوعية للجيش واللجان



إشبيلية ينتظر برشلونة أو فالنسيا في نهائي الكأس



شالكه في المربع الذهبي لكأس ألمانيا



التحالف الأميركي يعلن قصف مواقع حليفة للجيش السوري



علي ونيو: قصة حب أسطوري بين مسلم ومسيحية



القوات العراقية المشتركة تعلن تأمين طوزخرماتو بالكامل

المزيد

اقرأ أيضا



